

## الوافي في الوفيات

يا معهداً ضيعت في ... هذا حشاشتي وحفظت عهدا .  
ما بال أثلك ضوعت ... نفحاته باناً ورندا .  
وأراك قفراً من مها ... ك فكيف حال ثراك ندا .  
قل لي أجرت فوقه ... سعدى غداة البين بردا ؟ .  
أم حملت ريح الصبا ... نشراً ألم به فأعدى .  
واهاً لقلبٍ مثلث ... خفقاته للقلب نجداً .  
ولزور طيف هاج لي ... مسراه وجداً مستجدا .  
إني لأعجب والمدى ... متقاذف أنى تهدي .  
وأغن يمزج عجبه ... ودلاله بالوصل صدا .  
كالحقف ردفاً والقضي ... ب تأوداً والورد خداً .  
وسنان ما طرف السنا ... ن كطرفه طرفاً وحدا .  
ساجي اللواظ كم رنا ... متعطفاً لو كان أجدى .  
يا من يحل عزائي ... إن شد فوق الخصر بندا .  
ته كيف شئت فما أرى ... لي عنك مهما عشت بدا .  
ومنه وهو تحت كرم معرش : .  
أيا ١١ يوم صبح فيه ... سروي وهو معتل النسيم .  
وصبح الكأس يطلع شمس راح ... تنير على ندامى كالنجوم .  
نقلبها ويسترنا أبوها ... فكم للكرم من فعل كريم .  
ومنه : .  
وذي هيف في البان منه وفي النقا ... مشابه جلت أن تضم وتهصرا .  
تأود غصناً فاجبتني صباة ... وصدت غراماً إذ تلفت جؤذرا .  
وأرعى على ديباجة الخد صدغه ... فسبحان كاسيه الجمال مشهرا .  
وليلة صحت لي مواعيد وصله ... وقد كان منها جانب الزور أزورا .  
خلوت به أشكو جوى خامر الحشا ... ومورد حب لم أجد عنه مصدرا .  
وعاطيته عذراء لم يك عطفه ... وقد أخذت من عطفه متعذرا .  
شمولاً تمشت في شمائله فلم ... تدع جانباً من خلقه متوعرا .  
فيا منهً للسكر أصفيت شكرها ... وقد زنقت في عينه سنة الكرى .

فجاد بلفت الجيد كالطبي عاطياً ... وقد سكنت منه الحميا منفرا .  
أقبل برق الثغر بفتراً أبيضاً ... وأتبعه غيثاً من الدمع أحمر .  
فيا حبذا من وجهه لي جنة ... وردت بها من ريقه العذب كوثر .  
فذاك رصاب سوف ينقع برده ... غليل إذا يوم من الهجر هجرا .  
وأنشد بين يدي السلطان الملك الظاهر قول الشاعر :  
أقطب حين أرمقه ... كأني لست أعشقه .  
وأحذر أعين الرقبا ... ترشقني وترشقه .  
حبيب صد عن جفني ... كراه فليس يطرقه .  
قصمت عليه ما يجني ... علي فكدت أحرقه .  
ويقسم أنه مثلي ... ولكن من يصدقه .  
أيا قمراً تحكم ف ... ي مغربه ومشرقه .  
ويا غصناً يؤرقني ... إذا ما اهتز مورقه .  
أهيم إلى سلاف با ... ت ثغرك لي يعتقه .  
فأصحو من تألوه ... ويسكرني تنشقه .  
إذا لم تطف لوعاتي ... به فلمن تروقه .  
فأمر الظاهر راجحاً أن ينظم مثلها فقال :  
لمن سهم تفوقه ... إلى قلبي فيرشقه .  
وما حبيب على خمر ... رضا بي تعنته .  
ومن هذا الذي أبدى ... بديع السحر منطقته .  
وما ذا طارحت عينا ... هذا قلباً بات يعشقه .  
فيا طرف لا ... يرق له مؤرقه .  
ولا أبقى سوى دمع ... غداة البين ينفقه .  
وذي هيف يزر على ... قضيب البان يلمقه .  
تثنى في ذوابته ... فراق الطرف مؤرقه .  
ألا حظه فلا رفق ... لقلبي حين أرمقه .  
ويعذب فيه تعذيب ... على خلق ينزقه .  
وجاري أدمعي أبداً ... على العادات يطلقه .  
له خد يروك من ... هذا بهجته ورونقه .  
فمن نار تليينه ... ومن ماء يرققه